

رسالة

إلى المعلم

عن

اختبار القدرات العامة

دور المعلم في تهيئة الطالب للاختبار

المعلم هو أقرب الناس إلى طلابه في هذه التجربة المهمة، والتي تنبني عليها مساراتهم المستقبلية: العلمية، والعملية معاً. إن نجاح المعلم في القيام بهذه المهمة من شأنه أن يؤدي، بحول الله، إلى أن يستثمر طلابه قدراتهم على الوجه الأكمل.

■ التهيئة العلمية

اختبار القدرات، وإن كان بحاجة لبعض المعلومات الأساسية البسيطة، فهو غير مبني على المعلومات التحصيلية؛ وإنما يقوم على المهارات المتعلقة بالتفكير والربط والتحليل التي يكتسبها الطالب عبر سني حياته من خلال رحلته التعليمية و تجاربه الحياتية. فلا حاجة للطالب، والحالة هذه، إلى مراجعة محتوى مقررات معينة، أو مادة علمية بذاتها، قبيل الاختبار.

غير أن ما يزيد استعداد الطالب للاختبار تعوده على استخدام مختلف مهارات التفكير من خلال أساليب التدريس المحفزة لتوظيف تلك المهارات، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر:

(١) تعامل الطالب مع مسائل تقتضي إعمال الذهن على نحو استنتاجي خليلي، أكثر من كونها تطبيقاً مباشراً أو تذكراً لفكرة أو معلومة ما.

(٢) حث الطلاب على قراءة نصوص متنوعة، ذات موضوعات ومضامين مناسبة، قراءة منتجة تقوم على استيعاب الأفكار استيعاباً جزئياً و كلياً وتلخيص مادة القراءة للتمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية من جهة، ومحاولة الاستنباط والاستنتاج ما يقرأ، من جهة أخرى.

(٣) تشجيع الطلاب على استيعاب طرق الحل للمسائل الاستنتاجية والاستنباطية وشرح تلك الطرق والمناقشة حولها جماعياً أو في مجموعات صغيرة.

إن طرائق تنمية مهارات التفكير هذه، وغيرها، ستعين الطالب، بحول الله، على الإفادة المثلى من قدراته الذهنية، وتشعر السبيل أمامه للحصول على درجة عالية في اختبار القدرات، وستعمل أيضاً، بوصفها أدوات أساسية تساعد على التفوق في مرحلة تعليمه العالي، وفي حياته العملية.

■ التهيئة النفسية

من لوازم التهيئة النفسية الحدّ من قلق الطالب وما يصاحبه من ارتباك من شأنه أن يشوش ذهنه فيعيقه عن تفعيل مهاراته الذهنية على الوجه الأمثل. ومن وسائل خفض القلق أن يألّف الطالب الاختبار؛ بواسطة التعامل المتكرر مع تعليماته ومكوناته ونماذج أسئلته؛ ما يؤدي إلى إزالة عامل الرهبة أو الحدّ منه، ويقلل، في الوقت نفسه، من هدر الوقت عند أداء الاختبار الفعلي.

وللمساعدة في تحقيق هذا الهدف، أي جعل الاختبار مألوفاً للطالب، يقوم المركز بإصدار حقيبة تدريبية مكونة من: (١) كتاب بعنوان "دليل الطالب التدريبي لاختبار القدرات العامة" يتضمن شرحاً لكل ما يتعلق بالاختبار ونماذج من أسئلته، واختبارات تدريب ذاتية.

(٢) قرص حاسب مدمج C.D تُعرض فيه المادة التدريبية بطريقة تفاعلية حفّز الطالب على التكيف مع عناصر الاختبار الفعلي ومن ضمنها عامل الوقت المخصص لكل جزء من أجزائه. ويمكن، بطبيعة الحال، أن تقوم كل مدرسة بتوفير هذه الحقيبة لطلابها، وفقاً لإمكاناتها، وتخصّص حصصاً معينة لتدريب الطلاب تدريباً جماعياً يؤدي إلى تكيفهم مع الاختبار الفعلي بأبعاده كافة.

■ التهيئة الإجرائية

مع أن المركز يصدر الحقيبة التدريبية الأنفة الذكر، ويصدر كتاباً إرشادياً للطالب "نشرة الطالب" يتضمن تعريفاً باختبار القدرات من حيث طبيعته ومتطلباته وغيرها من المعلومات المتعلقة به، مع ذلك كلّه، فإن دور المعلم في هذا الجانب بالغ الأهمية؛ لأن المعلم أقدر من طلابه على تصور التعليمات، ولأن تجاربه التربوية العلمية والعملية طوال السنوات أكسبته مهارات خاصة في كيفية إيصال المعلومة لأذهان الطلاب. ويمكن أن تنفّذ بعض النواحي الإجرائية، مثل أن تقوم إدارة المدرسة بتسجيل الطلاب وتسهيل وصولهم إلى مقر الاختبار بصفة جماعية.

أخي المعلم

نأمل حث طلابكم على الحصول على النشرات التي يصدرها المركز (ويرسلها، مجاناً، لجميع المدارس الحكومية والأهلية، بعدد الطلاب المعنيين بالاختبار) وهي:

١- اختبارات القدرات العامة - كتيب الطالب

٢- نشرة إرشادات التسجيل

٣- نشرة ولي الأمر

ويقوم المركز كذلك بإصدار حقيبة تدريبية تتكون من كتاب وقرص مدمج، وهي بعنوان:

" دليل الطالب التدريبي لاختبار القدرات العامة"

وهي متوفرة في المكتبات التجارية، وتغني الطالب عن الدورات التدريبية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم،

نقدر لك ما تبذله من جهد في تأدية رسالتك النبيلة، رسالة تنشئة أجيال من أبنائنا علمياً وتربوياً، وتهيئتهم للمستقبل على أفضل وجه.

ورغبة منّا في فتح قنوات تواصل علمية وتربوية معك، تأتي هذه الرسالة التي تهدف إلى التعريف باختبار القدرات العامة من حيث أهدافه وطرائق إعداده وأفرعه وطبيعة أسئلته، وغيرها من الجوانب المتعلقة به. بالإضافة إلى بعض الأساليب التي يمكن الاستعانة بها في تهيئة الطلاب للاختبار: ذهنياً ونفسياً وإجرائياً.

والله ولي التوفيق

مدير المركز

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي

بناءً على الأمر السامي الكرمي في ١٩/٦/١٤٢١ هـ جرى إنشاء "المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي" وهو جهة مستقلة استقلالاً تاماً عن الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي، والمهمة الرئيسية للمركز هي النهوض بمتطلبات اختبارات القياس التربوي على المستوى الوطني، وبخاصة مدخلات التعليم العالي، واختبارات القياس التربوي، كما تعلم، ليست نمطاً مفرداً، وإنما تتنوع بتنوع المنشود منها، ومن ذلك عقدها بوصفها أداة للتقويم من شأنها الإجابة عن بعض الأسئلة مثل:

- أ - ما مدى إتقان الطالب مهارات معينة.
- ب- هل تؤهل الطالب قدراته لأن يقبل في برنامج دراسي معين.
- ج- أي البرامج والتخصصات ينبغي أن يوجه إليها الطالب.

اختبار القدرات العامة

هو اختبار مدته ساعتان ونصف (٢,٣٠)، يقدم باللغة العربية في جزأين: أحدهما لفظي (لغوي) والآخر كمي (رياضي). ويهدف الاختبار إلى قياس القدرات التحليلية والاستدلالية لدى الطالب، وهذه القدرات، بطبيعتها، تنمو مع الإنسان يوماً بعد يوم؛ عن طريق التعليم وصقل القدرات الذاتية.

فاختبار القدرات يقيس القابلية للتعلم بصرف النظر عن

البراعة الخاصة في موضوع معين، فهو يقيس:

- ١- القدرة على فهم المقروء.
- ٢- القدرة على إدراك العلاقات المنطقية.
- ٣- القدرة على حل مسائل مبنية على مفاهيم رياضية أساسية.
- ٤- القدرة على الاستنتاج.
- ٥- القدرة على القياس.

■ أقسام الاختبار

ينقسم الاختبار إلى جزأين:

جزء لفظي وجزء كمي. وتقدم الأسئلة بشكل متناوب بين هذين الجزأين في ستة أقسام يعطى كل منها (٢٥ دقيقة).

يشتمل الجزء (اللفظي) من الاختبار على أنواع الأسئلة الآتية:

- ١- فهم نصوص القراءة وتحليلها. من خلال الإجابة عن أسئلة تتعلق بمضامين هذه النصوص.
 - ٢- فهم صيغ النصوص الصغيرة الناقصة ومعرفة ما تحتاج إليه من تيمات لتكوّن جملاً مفيدة.
 - ٣- إدراك العلاقة بين زوج من الكلمات في مطلع السؤال وقياسها على نظائر تماثلها معطاة في الإجابات (الاختبارات).
 - ٤- معرفة معاني بعض الكلمات.
- أما الجزء (الكمي) فيشتمل على أسئلة التي يراعى فيها اختلاف تخصص الطلاب في المرحلة الثانوية (النظري والعلمي).

■ الاستعداد

لا يحتاج هذا الاختبار إلى استعداد سابق سوى التعود على طريقة الأسئلة والإجابة. ويمكن للطالب الاستعانة بـ"دليل الطالب التدريبي لاختبار القدرات العامة" الذي يشتمل على أمثلة محلولة ونماذج من الاختبار. علماً بأن بعض المفاهيم الرياضية والهندسية الأساسية، ستقدّم للطالب في ورقة أثناء الاختبار. ولا يُسمح باستخدام الآلة الحاسبة في الاختبار؛ لاعتماد الأسئلة على الأرقام السهلة التي تجرى عملياتها يدوياً أو ذهنياً.

■ الأسئلة

جميع الأسئلة على شكل اختبار من متعدد. أي أن الطالب يختار الإجابة الصحيحة من أربعة اختيارات معطاة (أ، ب، ج، د). وتأتي الأسئلة مرتبة، وفقاً لتدرج صعوبتها: من الأسهل إلى الأضعب في كل قسم من الاختبار. ويجب على الطالب الإجابة عن أسئلة كل قسم في الوقت المخصص له (٢٥ دقيقة). وألا يفوت الفرصة على نفسه بترك بعض الأسئلة دون إجابات، وينصح الطالب، إن لم يعرف الإجابة الصحيحة على وجه الجزم، أن يخمن الإجابة الصحيحة، بعد استبعاد الاختيارات التي لا تحتمل صحتها.

■ دخول الاختبار

الاختبار غير مبني، بصورة مباشرة، على المقررات الدراسية، لذا يمكن للطالب أدائه في أثناء دراسته للصف الثالث الثانوي. ويقدم الاختبار أكثر من مرة في العام الدراسي الواحد، وللطالب أن يعاود دخوله إذا لم يكن راضياً بأدائه فيه في المرة السابقة، إلا أنه لا يتوقع أن تختلف درجته هذه المرة عن درجته السابقة؛ إذا كانت تأديته للاختبار قد تمت في ظروف نفسية وصحية جيدة. ذلك أن المركز يسعى إلى جعل جميع الاختبارات التي يقدمها ذات مستوى واحد؛ حتى يتحقق العدل بين الطلاب المتقدمين للاختبار في مختلف الأوقات. ويتم ذلك بمعادلة الاختبارات بعضها ببعض، وفق إجراءات علمية مقيّنة.

■ موعد الاختبار ومكانه

إجراء الاختبار غير مرتبط بمواعيد التقديم للقبول في مؤسسات التعليم العالي، ويقدم أكثر من مرة خلال العام الدراسي الواحد. ويجري عقده في مختلف أنحاء المملكة في الوقت نفسه. وللطالب حق أداء الاختبار في الموعد والمكان المناسبين له. ويقوم المركز بإرسال نشرة خاصة بمواعيد الاختبار وأماكن عقده إلى المدارس الثانوية كلها لتوزع على جميع الطلاب. وتنتشر هذه المعلومات في موقع المركز على الإنترنت. ويجب على الطالب التسجيل المبكر لدخول الاختبار حسب الآلية المعلنة والموضحة في تلك النشرة.

■ نتيجة الاختبار

بعد عقد الاختبار، يصحّح المركز أوراق الإجابة. المصوغة على شكل اختيار من متعدد، مستخدماً التصحيح الآلي. يلي ذلك تحليل النتائج واستبعاد الأسئلة غير المناسبة ومعادلة النماذج. ثم تُرصد النتائج وتعلن وترسل إلى الطالب بالطريقة المناسبة. ويستطيع الطالب أن يستعلم عن نتائجه عن طريق الهاتف الآلي أو الإنترنت. كما يحصل الطالب على إشعار النتيجة عن طريق مدرسته.

■ حساب الدرجات

لا يُحاج أو رسوب في الاختبار، وإنما تحسب درجة كل طالب في إطار الدرجات التي حصل عليها مجمل الطلاب في الاختبار نفسه. وفي الاختبارات السابقة، أي أن المركز يعتمد طريقة الدرجات المعيارية، حيث تحوّل الدرجات الخام إلى درجات معيارية بمتوسط وانحراف معياري معين. فإذا اعتبرنا أن متوسط الدرجات (٦٥) والانحراف المعياري (١٠) يمكن تفسير الدرجات وفق مفاهيم المنحنى الاعدالي الطبيعي؛ فالطالب الذي يحصل على ٦٥ درجة، يكون أدائه أفضل من أداء ٥٠ ٪ من أقرانه. أما الطالب الذي يحصل على ٧٥ درجة، فأدائه أفضل من أداء ٨٤ ٪ من أقرانه. أما من يحصل على ٨٥ درجة، فأدائه يعدّ أفضل من أداء ٩٧,٧ ٪ من أقرانه.